وكانت تلك التصريحات

سقوط الأقنعة

بيرس يكشف النقاب عن حقيقة الموقف المصري وموقف المعراخ من التسوية

دكتور سليمان بشير

لما الخطاب الذي القاه السادات يوم السبت الماضي عاد ملما ان "العائق الوحيد امام لام هو بيجن" ولمن لم يفهم من ان السادات لا زال يراهن على المعراخ و "شق الصف ليكود" قال السادات بوضوح حملة رهيبة داخل الكنيست بين المعارضة

ويظهر ان المعارضة اصبحت الحمقاء الاخير ما زال السادات يراهن عليه بعد ان خسر رهانه الذي هو الاستعمار السادات يقول بحسرة في خطابه المذكور انه "لو وجودا سنة ٦٧ بدلا من ارتر جولدبرج لما كنا نعانيه اليوم".

لاحاجة لتذكير السادات بأن لا يزال موجودا... اليوم.. ولا لتذكير القارىء العربي الذي قامت وتقوم به الامبريكية حاليا في استنزاف الموقف العربي - اصبح في عداد الديهيات القيام به هنا الوقوف على موقف السادات من وجهة نظره الاخير على "الحملة في الكنيست الاسرائيلي"، بيرس نفسه الذي يشكل للسادات حصان رهانه اثار غبار تلك الحمله الرهان على قيام بيرس الصف الاسرائيلي، قد عليا على السادات بيرس نفسخ حقيقة المصري من ناحية وحقيقة المعراخ من التسوية ايضا. ياجات عملية فضح هذين في مناسبتين مختلفتين النقاش الذي دار بين بيجن في الكنيست وفي ايضا خلال التقرير الذي جيز عن اجتماعه بالسادات والثانية: ما جاء في التي اجراها دوف بن مع بيرس ونشرتها يوم ٧٨.٧.٢١.

الاتصالات الاقليمية

الكنيست اكد بيرس على انه تحدث مع السادات حول "اجراء تعديلات لا يستهان بها على الحدود في الضفة الغربية وحول كون اسرائيل غير مستعدة للانسحاب الى حدود سنة ١٩٦٧ وللتنازل عن قسم من القدس،لم يرد السادات على ذلك بالنفي وشعرت بانه مستعد للتباحث حول هذه المسائل" وعلق بيرس على ذلك بقوله انه يعتقد "ان السادات مستعد لتقديم تنازلات اقليمية دون ان يعني ذلك ان المعراخ يتقبل مفهومه لتلك التنازلات".

اما في مقابلته مع جولد شتاين فقد اورد بيرس تفاصيل اخرى عن حقيقة تلك التنازلات الاقليمية بقوله:

"يميز المصريون بين سيناء من ناحية وبين يهودا والسامره من الناحية الاخرى وذلك على مستويين الاول: ان الحدود بين اسرائيل ومصر في سينا هي حدود دولية تاريخية بينما الحدود في يهودا والسامره جاءت نتيجة الحروب ولذلك فليس لها طابع دائم. والثاني: ان اسرائيل لن تواجه مشاكل امنية على حدودها في سينا بعد التوصل الى السلام اما في يهودا والسامره وقطاع غزه فلا يمكن ضمان عدم ظهور مثل تلك المشاكل. ومخاوف اسرائيل هنا تعطيها الحق في اتخاذ اجراءات امنية بما في ذلك تواجدها العسكري ايضا وذلك في فترة الخمس سنوات الاولى وما بعدها".

سؤال: وهل مصر مستعده لذلك؟

جواب: نعم مصر مستعدة لذلك.

التواجد العسكري

ومن الناحية الاخرى كان بيرس قد تطرق الى مسالة استعداد مصر لتقبل ذلك التواجد العسكري وذلك اثناء "النقاش الحاد" الذي دار بينه وبين بيجن في مقصف الكنيست حين اعلم الاخير انه "خرج بانطباع ان السادات موافق على احتفاظ اسرائيل بمواقع عسكرية في يهودا والسامره حتى بعد مضي فترة الخمس سنوات. الامر الذي اكد عليه وايزمان في تقريره عن اجتماعه به (في سالسبورغ) ايضا".

وفي مقابلة مع جولدشتاين اكد بيرس على ذلك من جديد واضاف بعض التفاصيل الخاصة بمسالة ذلك التواجد العسكري في سيناء. يقول بيرس: اما بالنسبة لسيناء فان مصر مستعدة ان تحتفظ اسرائيل باثنين من المطارات الثلاثة التي تسيطر عليها لفترة محددة. كما ان الجيش المصري لن يتحرك الى ما وراء مضائق الجدي والمتله".

وحول السؤال عن موقف السادات من قضية القدس قال بيرس: "المطالبة برفع العلم العربي فوق القدس الشرقية لا تزال قائمه. غير ان ذلك لا يعني بالضرورة تجزئة المدينة من جديد" - اي انسحاب اسرائيل منها.

الدور الاردني والحل المنفرد

وحول سعي السادات للتوصل الى الاتفاق حول وثيقة "اعلان المبادىء" بهدف جر الاردن الى محادثات الاستسلام حول الضفة الغربية كان بيرس قد اشار في الكنيست الى "ان السادات مستعد للموافقة على اعلان للمبادىء يرتكز على وثيقة فينا وانه بين ان الملك حسين مستعد للدخول في مفاوضات على اساس اعلان من هذا النوع" ومره اخرى في مقابلته مع جولدشتاين "يعتقد السادات انه في اعقاب الاعلان المشترك عن المبادىء بالنسبة ليهودا والسامره فان حسين سينضم الى المفاوضات مع اسرائيل".

ويظهر بوضوح كيف ان السادات يسعى من خلال اشراك الاردن نفض يده من "مسؤولية" التفاوض حول الضفة الغربية وذلك تمهيدا لقيامه بالتوصل الى حل "مصري" منفرد على جبهة سيناء. يقول بيرس: "عندما يستطيع السادات الخروج من الصوره في كل ما يتعلق بالمفاوضات حول الضفة التي ستستمر بعدها بين اسرائيل والاردن. وقد اكد السادات على انه اذا ما رفض حسين الانضمام الى المفاوضات في تلك المرحلة وعلى اساس ذلك الاعلان فانه (اي السادات) سيكون مستعدا للتقدم في المفاوضات الثنائية بدونه دون ان يكون لاحد الحق في معارضته في ذلك" ومرة اخرى يقول "غير اني خرجت بانطباع قوي بان مصر لن تمنح حسين حق الفيتو على سياستها".

وثيقة فينا: "ايجابية - لما فيها وليس فيها"

اما بالنسبة للاساس الذي من الممكن ان تتم عملية اعلان المبادىء فقد كان بيرس قد اوضى في الكنيست بوثيقة فينا مبينا ما فيها من "العناصر الايجابية" من وجهة النظر الاسرائيلية،ومؤكدا مرة اخرى على قبول السادات لها، الامر الذي كانت مصر قد اعلنت عنه بالفعل عشية انعقاد مؤتمر ليدز. يقول بيرس "بإمكان وثيقة فينا ان تشكل اساسا للمبادىء لانها لا تحتوي على اي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية او لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم او لوجود شعب فلسطيني او للعوده الى حدود ١٩٦٧. كما تنص الوثيقة على ضرورة وجود حدود امنه ومعترف بها يتم الاتفاق حولها خلال المفاوضات".

وفي حين اشار بيرس في الكنيست الى حزب العمل (المعراخ) يجد في وجهة النظر هذه مدخلا للتنازلات الاقليمية" فقد عاد في مقابلته مع جولدشتاين واوضح باسهاب اسباب قبول المعراخ لتلك الوثيقة والدور الذي قام به ابا ايبان رجل المعراخ في صياغتها عمليا. يقول بيرس: الحقيقة ان ابا ايبان قدم صيغة مقترحة قبل ذهابي الى فينا. ولكن يجب القول ايضا ان برانت وكرايسكي قاما بعرضها على السادات قبل نشرها وان الاخير وافق عليها".

وحول السؤال فيما اذا كانت هذه الوثيقة "ايجابية" من وجهة النظر الاسرائيلية قال بيرس في المقابله المذكوره: "هي حتما ايجابية ومن وجهة النظر الاسرائيلية فهي تشكل افضل وثيقة صدرت عن الاشتراكية الدوليه او عن اي زعيم اوروبي حتى الان، وذلك لما فيها ولما ليس فيها. ففيها الدعوه الى تجديد المفاوضات المباشره واقامة السلام على علاقات ودية ودبلوماسيه واقتصادية وثقافية وانسانية، ونزع المناطق التي تنسحب منها اسرائيل من السلاح. وقرار الترتيبات الامنية الاسرائيلية في يهودا والسامره. وان يكون الانسحاب الى الحدود الامنه فقط وليس مجرد انسحاب من المناطق. اما ما ليس فيها فهو: اي حديث، ولو بكلمة واحده، عن الدولة الفلسطينية او الشعب الفلسطيني او منظمة التحرير، وهي تذكر فقط ان ممثلي عرب المناطق سيشاركون في تحديد دورهم.

حقنة الويش

هذه "الفضائح" تكشف بوضوح عن الدرك الاسفل الذي وصلت اليه مواقف السادات في هوة الاستسلام، وتفسر ايضا برقيات وتصريحات الاحتجاج التي ارسلها كل من الجمصي وكامل في الاسبوع الماضي الى وايزمان وبيرس لشرحهما مثل تلك الفضائح، كما تؤكد على ان رهان المستسلم بازتمائه في لحضان الامبريالية الامريكية تارة والمعراخ تارة اخرى لا بد وان ينقلب عليه في عملية نزيف رهيبه اخذت تودي بالسادات لغيرا الى التعبير عن رغبته في الدخول في محور رجعي واحد مع الصهيونية ضد.... "خطر" الاشتراكية والسوفييت وقوى التحرر في المنطقة والعالم - مقابل ثمن بخيس هو موافقة الحكومة الاسرائيلية على "القاده" من ورطة الاستسلام وذلك عن طريق منحة الادارة المدنية للعريش كحقنة مستعجلة تنقذ النظام المصري من ورطة حتمها عليه ذلك الارتماء في حضن ومخالب الاستعمار والصهيونية.

كما ان تصريحات كل من السادات وكامل بان مصر "غير مستعدة لتضييع الوقت" دون ان تدخل عناصر جديده على الموقف الاسرائيلي لم تعد كافية لتغطية هذه الفضائح. فانس يرد على هذه التصريحات في التقرير الذي قدمه لكارتر عقب عودته من مؤتمر ليدز بان "مصر ستوافق على استئناف المزيد من المحادثات بعد عودتي لزيارة الشرق الاوسط" كما تشير كافة المصادر الامريكية والاسرائيلية المطلعة الى ان "العناصر الجديده" التي تطالب بها مصر الان لا تتعدى حقنة ادارة العريش المدنية. فاحد اعضاء الوفد الامريكي الى مؤتمر ليدز يصرح في طريق عودته بأن ديان المح الى امكانية قيام اسرائيل بتعديل مشروعها "مراعاة" للقلق الذي عبر عنه المصريون في محادثات ليدز (معريب ٧٨.٧.٢١)

اما نائب وزير الخارجية المصري اسامه الباز فانه يصرح في حديث للجارديان: "نحن بحاجة الى اي تصريح او رساله بواسطة وزيرالخارجية الامريكي تثبت لنا مقدارا من المرونة (الاسرائيلية). هذا يكفي لارضائنا نحن لا نطلب ولا نفرض شروطا مسبقة لان ذلك غير منطقي (!!) لا يمكن ان نطلب من الاسرائيليين تنازلات مسبقه".

ويظهر ايضا ان السادات كان قد طالب بيرس بالاسراع في تقديم حقنه العريش. اذ ان الاخير عبر عن انطباعه "بأن السادات يشعر بضيق الوقت وانه بحاجة لاظهار انه حقق بعض المكاسب بمناسبة مرور سنه على زيارته للقدس". او ربما كان ذلك ما وعد به السادات بتقديمه للشعب المصري "كمفاجأة جديدة" في خطابه يوم ٢٣ تموز. وهو ايضا ما لم تشأ الحكومة الاسرائيلية البحث فيه في حينه، وما تشترط بالمقابل قيام السادات بخطوة اخرى من "حسن النيه" اليوم.

افضل وسيله للقضاء على القلق من المستقبل، ومن اجل مستقبلكم ومستقبل افراد عائلاتكم اعتمدوا:

مكتب
قاحوش ورنتيسي
للتأمينات العامة

شارع الاذاعة - قرب بنك ديسكونت - ت. (٩٥١٩٣٨)

خدمات وخبرته الطويلة في جميع امعال التأمين لزبائنه الكرام

سيارات - حريق - سرقة - عمال - حوادث شخصية - بحري

قضايا أحياء الفقراء

نشطت في الاونة الاخيرة "اللجنة القطرية من اجل الاحياء الفقيره" في اسرائيل في حملة اعلام واسعه لشرح ظروف السكن والحياه في تلك الاحياء بشكل عام. وتطالب هذه اللجنة بحل سريع لظاهرة العنف في الاحياء الفقيره ولمشكلة المواصلات العامه وتضيه الغلاء التي تعاني منها العائلات الكثيرة الاطفال في تلك الاحياء. وكجزء من هذه الحملة قام يعقوب كوهين رئيس اللجنة في الاسبوع الماضي بمقابلة اعضاء الكنيست يتساحاكي واورغاد ومطالبهم بالعمل ضمن الكنيست على القضاء على ظاهرة وجود

موظفو قطاع الخدمات الحكومي يبدأون باضراب التباطؤ

قرر ممثلو ٤٠ الف من موظفي وعمال قطاع الخدمات الحكومي في الاسبوع الماضي البدء باضراب لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٣٠ تموز الجاري، وبناء على ذلك القرار فان هؤلاء لن يقوموا بخدمات استقبال الجمهور والرد على المكالمات الهاتفية ونقل الرسائل والرد عليها.

هذا وقد اقيمت لجان طوارىء فرعية خاصة من قبل النقابات ولجان العمل في ذلك القطاع في كل من المدن الرئيسية في البلاد لذلك الغرض، وسيقوم ممثلو تلك اللجان وموظفي الدوائر الحكومية التابعه لذلك القطاع لشرح الموقف في الساعه العاشرة من صباح الثلاثين من تموز.

وتجيء هذه الخطوه كاحتجاج على سياسة وزارة الماليه الرافضه حتى الان الدخول مع النقابات في مفاوضات حول التوقيع على اتفاقية عمل جديده.

○

• قال مسؤول اميركي، يمثل منصبا رفيعا، بأنه ظهر، في مؤتمر ليدز اتفاق بين مصر واسرائيل حول كيفية السيطرة على نشاط المنظمات الفلسطينية.